

## قراءة تفسير آضواء البيان (073) - مريم (520) - للشيخ العلامة

### محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لنازل في هذه الحلقة كما كانا في الحلقتين الماضيتين مع المؤلف في الحديث عن قصة موسى عليه وعلى - 00:00:03 نبينا الصلاة والسلام قال رحمة الله رحمة واسعة قوله تعالى في هذه الآية الكريمة وقربناه نجيا اي قرب الله موسى في حال كونه نجيا اي مناجيا لربه واتيان الفعال بمعنى المفاعل كثير - 00:00:32

كالقعيد والجليس. وقال ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسير هذه الآية روى ابن جرير حدثنا ابن بشار حدثنا يحيى هو القطان حدثنا سفيان عن عطاء بن يسار عن سعيد بن جبير - 00:01:00

عن ابن عباس وقربناه نجيا قال ادني حتى سمع صريف القلم وهكذا قال مجاهد وابو العالية وغيرهم يعنون صريف القلم بكتابة التوراة وقال السدي وقربناه نجيا قال ادخل في السماء فكلم. وعن مجاهد نحوه. وقال عبدالرازاق عن معاذ عن - 00:01:19 وقربناه نجيا. قال نجيا بصدقه انتهى محل الغرض من كلام ابن كثير رحمة الله تعالى قوله تعالى في طه اشدد به ازري اي قوني به والا زر القوة وازره اي قواه - 00:01:51

وقوله في القصص سنشد عضدك باخيك اي سنقويك به وذلك لأن العبد هو قوام اليد وبشدتها تشتد اليد قال طرفهبني لستم بيد الا يد ليست لها عضد قوله ردا - 00:02:23

اي معينا لأن الريد اسم لكل ما يعاني به ويقال ردائه اي اعنته قوله تعالى ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا معنى الآية الكريمة ان الله وهب لموسى نبوة هارون - 00:02:53

والمعنى انه سأله ذلك فاتاه سؤله وهذا المعنى اوضحه تعالى في ايات اخر قوله في سورة طه عنه واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري. واشركه في امري الى قوله. قال قد اوتيت سؤلك يا موسى - 00:03:20

وقوله في القصص قال رباني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردها يصدقني اني اخاف ان يكذبون قال سنشد عضدك باخيك. ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون اليكما - 00:03:53

بالياتنا انتما ومن اتبعكم الغالبون قوله في سورة الشعراء واد نادى رب موسى ان ائتم القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقدون قال رب اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون - 00:04:23

ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون. قال كلا مذهبنا بالياتنا انا معكم مستمعون تأتي يا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين فهذه الآيات تبين انه سأل رب ايه ان يرسل معه اخاه - 00:04:49

فاجاب رب جل وعلا سؤاله في ذلك وذلك يبين ان الهبة في قوله ووهبنا هي في الحقيقة واقعة على رسالته لا على نفس هارون لأن هارون اكبر من موسى كما قاله اهل التاريخ - 00:05:12

قوله تعالى واذكر في الكتاب اسماعيل. انه كان صادق الوعد. وكان رسولا نبيا امر الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية الكريمة ان يذكر في الكتاب وهو هذا القرآن العظيم. جده اسماعيل - 00:05:41

واثنى عليه قال المؤلف اعني اسماعيل بأنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ومما يبين من القرآن شدة صدقه في وعد انه وعد ابا

بصبره له على ذبحه ثم وفي بهذا الوعد - 00:06:14

ومن وفي بوعده في تسليم نفسه للذبح فان ذلك من اعظم الاadle على عظيم صدقه في وعده قال تعالى فلما بلغ معه السعي قال يا بنبي اني اري في المنام اني اذبحك - 00:06:44

انظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فهذا وعده وقد بين تعالى وفاءه به في قوله فلما اسلموا وتله للجبين الاية والتحقيق - 00:07:06

ان الذبيحة هو اسماعيل وقد دلت على ذلك ايتان من كتاب الله تعالى دلالة واضحة لا لبس فيها وسنوضح ذلك ان شاء الله غاية الايضاح في سورة الصافات وتناؤه جل وعلا في هذه الاية الكريمة - 00:07:33

على نبيه اسماعيل بصدق الوعد يفهم من دليل خطابه اعني مفهوم مخالفته ان اخلاق الوعد مذموم وهذا المفهوم قد جاء مبينا في مواضع اخر من كتاب الله تعالى كقوله تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه - 00:08:03

بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. الى غير ذلك من الآيات - 00:08:36

وفي الحديث اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان وقوله تعالى في هذه الاية وكان يأمر اهله بالصلة والزكاة قد بين في مواضع اخر ان نبينا - 00:09:01

صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك الذي اثنى الله به على جده اسماعيل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها الاية ومعلوم انه امثال هذا الامر وقوله يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا - 00:09:30

الاية ويدخل في ذلك امرهم اهليهم بالصلة والزكاة الى غير ذلك من الآيات ايها المستمع الكريم حسبنا في هذا اللقاء ما مضى. ولنا ان شاء الله لقاء اخر متجدد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:00